

الفائق في غريب الحديث

الْفُتَيَا وَتَقْتُلُ الصِيدَ وَأَنْتَ مُحْرَمٌ ؟ قَالَ إِبْنُ تَبَارَكٍ وَتَعَالَى : يَحْكُمُ بِهِ ذَوَا
عَدْلٍ مِنْكُمْ . فَأَنَا عَمْرٌ وَهَذَا عَبْدِ الرَّحْمَنِ ! .

خَشَّ الْخُشَّاءَ : الْعِظْمُ الذَّاتِيءُ خَلْفَ الْأُذُنِ وَهَمْزُهَا مَنْقَلِبَةٌ عَنِ الْفَاءِ التَّانِيثُ
وَأَمَّا هَمْزَةُ الْخُشَّاءِ وَوَزْنُهَا فُعْلَاءٌ كَقُوبَاءَ وَهَذَا الْوِزْنُ قَلِيلٌ فِيمَا قَالَ سِيبَوِيهِ فَمَنْقَلِبَةٌ
عَنِ يَاءِ الْإِلْحَاقِ وَنَظِيرُ هَذِهِ الْهَمْزَةُ فِي كَوْنِهَا تَارَةً لِلتَّانِيثِ وَآخَرَى لِلْإِلْحَاقِ الْفَاءِ عُلْقَى وَهِيَ مِنْ
خَشَّ لِأَنَّهَا عِظْمٌ مَرْكُوزٌ فِي الْيَافُوحِ مَرْكَبٌ فِيهِ . الرَّدْعُ : التَّضْمِيحُ بِالزَّعْفَرَانِ وَثُوبٌ
مَرْدُوعٌ : مُزْعَفَرٌ وَكَثْرٌ حَتَّى قِيلَ لِلزَّعْفَرَانِ نَفْسُهُ : رَدْعٌ وَهُوَ فِي قَوْلِهِمْ : رَكِبَ رَدْعَهُ
اسْمٌ لِلدَّمِ عَلَى سَبِيلِ التَّشْبِيهِ وَمِثْلُهُ الْجَسَدُ هُوَ الزَّعْفَرَانُ وَالدَّمُ وَمَعْنَى رَكُوبِهِ دَمُهُ أَنَّهُ جُرْحٌ
فَسَالَ دَمُهُ فَوْقَهُ مُتَشَخِّطًا فِيهِ وَعَنِ الْمَبْرَدِ أَنَّهُ مِنْ أَرْدَدَعَ السَّهْمَ إِذَا رَجَعَ الذَّسَّاصُ فِي
السَّيْنِجِ مَتَجَاوِزًا وَأَنْ مَعْنَاهُ سَقَطَ فَدَخَلَتْ عُنُقُهُ فِي جَوْفِهِ . وَفِيهِ وَجْهَانٌ : أَحَدُهُمَا أَنْ يَكُونَ
الرَّدْعُ بِمَعْنَى الْإِرْدَاعِ عَلَى تَقْدِيرِ حَذْفِ الزَّوَائِدِ . وَالثَّانِي أَنْ يَكُونَ مِنْ رَدَعَ الرَّامِي
السَّهْمَ : إِذَا فَعَلَ بِهِ ذَلِكَ وَمِنْهُ رَدَعَ السَّهْمَ : إِذَا ضَرَبَ نَصْلَهُ بِالْأَرْضِ لِيُثْبِتَ فِي الرُّعْطِ
وَالتَّقْدِيرُ رَكِبَ ذَاتَ دَرْعِهِ ; أَيِ عُنُقِهِ فَحَذْفُ الْمُضَافِ أَوْ سَمَى الْعُنُقَ رَدْعًا عَلَى الْإِتْسَاعِ . أَسْنُ
: دِيرِيهِ مِنْ أَسْنِ الْمَائِحِ . الْغَمْمُ : التَّسَخُّطُ وَالِاسْتِحْقَارُ . إِنْ ابْنُ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى
عَنْهُمَا قَالَ لَهُ : أَكْثَرَتْ مِنَ الدَّعَاءِ بِالْمَوْتِ حَتَّى خُشِّيتَ أَنْ يَكُونَ ذَلِكَ أَسْهَلًا لَكَ عِنْدَ أَوْانِ
نُزُولِهِ فَإِذَا مَلَأْتَ مِنْ أُمَّتِكَ ; أَمَّا تُعِينُ صَالِحًا أَوْ تُقُومُ فَاسِدًا ؟ فَقَالَ يَا بْنَ
عَبَّاسٍ ; غِنَى قَائِلٌ قَوْلًا وَهُوَ إِلَيْكَ . قَالَ : قُلْتُ لَنْ يَعْدُوَنِي . قَالَ : كَيْفَ لَا أَحِبُّ فِرَاقَهُمْ
وَفِيهِمْ نَاسٌ كُلُّهُمْ فَاتِحٌ فَاهٌ لِلْهَوَى مِنَ الدُّنْيَا إِمَّا بِحَقِّ لَا يَنْوِي بِهِ أَوْ بِبَاطِلٍ لَا يَنْالُهُ وَلَوْلَا
أَنْ أَسْأَلَ عَنْكُمْ لَهَرَيْتُ مِنْكُمْ فَأَصْبَحَتِ الْأَرْضُ مِنْى بِلَاقِعٍ فَمَضَيْتُ لِشَأْنِي وَمَا قُلْتُ مَا فَعَلَ الْغَالِبُونَ